

تفسير ابن كثير

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ۖ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا

وقوله : (تحيتهم يوم يلقونه سلام) الظاهر أن المراد - والله أعلم - (تحيتهم) أي : من الله تعالى يوم يلقونه (سلام) أي : يوم يسلم عليهم كما قال تعالى : (سلام قولا من رب رحيم) [يس : 58] . وزعم قتادة أن المراد أنهم يحيي بعضهم بعضا بالسلام ، يوم يلقون الله في الدار الآخرة . واختاره ابن جرير . قلت : وقد يستدل بقوله تعالى : (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) [يونس : 10] ، وقوله : (وأعد لهم أجرا كريما) يعني الجنة وما فيها من المآكل والمشرب ، والملابس والمساكن ، والمناكح والملاذ والمناظر وما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .